الفصل الحادي عشر
الإعلام وعلاقته بالتوائم السيامية

czeka nas inwazja robactwa? STR. 9 +++ Małysz drugi STR. 18 +++ Lista fałszywych antybiotyków STR. 14-15

WTOREK 18 stycznia 2005 Wyd. 2–PL www.e-fakt.pl

Fakt

DZIENNIK CODZIENNA

tylko 1,20 zł

Cała Polska trzymała kciuki za powodzenie tej operacji. O 20.06 siostry syjamskie Olga i Daria zostały rozdzielone w Arabii Saudyjskiej. Módlmy się za ich zdrowie!

Olga

Daria

حرزتا ان شاء الله

Bogu dzięki! Rozdzielone

Ich losy oglądał cały świat. Dziewczynki Olga i Daria 11 miesięcy temu siostry syjamskie bliźniaczo zrośnięte zostały oddzielone w Rijadzie w Arabii Saudyjskiej. Matka dziewczynek Wiesława Dąbrowska (38 l.) przez cały dzień musiała z niepokoju o życie swoich maleństw. Nie była w stanie nic zjeść ani wypić. Ojciec bliźniąt Robert (38 l.) widział transmisję z rozdzielania dziewczynek w arabskiej telewizji. Płakał, gdy widział lekarzy, którzy przecinają ciała jego córeczek i modlił się, by Bóg pozwolił im przeżyć. Czytaj STR. 2-3-4-5

Matka Wiesława Dąb[illegible] (38 l.) szczęśliwa che[illegible] operacji

الإعلام وعلاقته بالتوائم السيامية

لا شك أن الإعلام أضحى من أمضى أسلحة العالم المعاصر وأكثرها استخدامًا وأعمقها أثرًا؛ ولكن لماذا التأكيد على هذه المسألة البدهية في كتابنا هذا؟ وما دور الإعلام وعلاقته بالتوائم السيامية؟ وللإجابة على السؤالين من أجل تحديد وبيان هذا الارتباط نقول: لقد أعطى الإعلام الغربي اهتمامًا كبيرًا بها لعدة أسباب نجملها في الآتي:

- ندرة حدوث مثل هذه الحالات، وغرابتها.
- صعوبة التعامل مع التوائم السيامية من النواحي الاجتماعية والأسرية والنفسية، بل والطبية في كثير من الأحيان.
- الجانب الإنساني المقترن بهذه الحالات.
- التحدي الطبي وخطورة عمليات فصل التوائم.
- انعكاس مثل هذه الحالات على الأسرة.
- كيفية توفير الرعاية والمتابعة الصحية المستمرة، وإمكانية إتاحة فرص التعليم الخاص للتوائم السيامية وما إلى ذلك.

وتمكّن الإعلام الغربي - بما يملكه من مواهب وتقنيات الإخراج والإنتاج - من ترجمة عمليات الفصل التي أُجريت إلى مواقف إنسانية، وحوّلها إلى أفلام وثائقية لصالح الدول التي أجريت فيها تلك العمليات. وفي هذا المنحى نود التنبيه إلى أن خبرة المملكة العربية السعودية مع التوائم السيامية بدأت قبل أكثر من عقد ونصف العقد من الزمان، وكانت الأهداف الأساسية التي أدت إلى بنائها إنسانية بحتة، وتخلّف الإعلام العربي عنها في بداياتها، وظلت متابعاته لها محدودة ومتواضعة؛ ولكن مع مرور الزمن بعدّت هذه الإنجازات الوطنية العلمية تجد حيزًا لها في الذهنية الإعلامية وتحظى بأهمية أكبر في وسائل الإعلام العربي؛ خاصة بعد اهتمامه الملحوظ بإبراز خبرة المملكة العربية السعودية في هذا المجال، وإحاطتها ببعض المتابعة والعناية وإن فعل ذلك بصورة متواضعة لا ترقى إلى مستوى الخبرة نفسها طبياً وعلمياً. وعندما بدأت المبادرات الإنسانية من قيادتنا الحكيمة تعمُّ العالم العربي والإسلامي والعالمي؛ تنامى اهتمام إعلامنا المحلي، بينما بقي اهتمام نظيره العربي بعيدًا عن المستوى المطلوب، ولم يعطها حقها من المتابعة أو يحاول توظيفها لصالح عالمنا العربي والإسلامي.. ولكن - وإحقاقًا للحق - فإن الإعلام الماليزي كان متميزًا في إبراز هذه الخبرات السعودية؛ خصوصًا مع التوأم الماليزي الذي وجد اهتمامًا شعبيًّا ومتابعة من جماهير بلده.

ولعل خبرة المملكة العربية السعودية قد تميزت وما زالت تتميز عن غيرها في العالم أجمع، ويتضح ذلك من خلال قبول فريقها الطبي لتحديات كبيرة اعتمادًا على ما يتحلى به من مهنيات عالية، وما يعتلج في صدور أعضائه من مشاعر إنسانية فياضة، وذلك على الرغم من الضغط الإعلامي والنفسي المتمثل في موافقته على نقل العمليات الجراحية حيًّة عبر التلفاز والشبكة العنكبوتية؛ بل وعدم ممانعته في استقبال أسئلة الإعلاميين والمهتمين مباشرة على الهواء من داخل غرفة العمليات والإجابة عليها، مؤكدًا بذلك مدى الكفاءة والثقة التي يتمتع بها، متيحًا في الوقت نفسه الفرصة لتعميم هذه الخبرة وتقديمها للعالم أجمع.

الإعلام المحلي

الإعلام العربي

وحريٌ بنا ـ ونحن نتحدث عن الإعلام ـ أن نستصحب القارئ ليتعرف على بعض المواقف الإعلامية التي نرى أهميتها للجميع:

١ـ أثبتت زيارة خادم الحرمين الشريفين للتوأم البولندي موقفًا إنسانيًا وإعلاميًا؛ فعندما كان ـ يحفظه الله ـ بالقرب من سرير طفلة توأم لم يتجاوز عمرها العام؛ مدَّت يدها لتصافحه وكأن لسان حالها يقول: شكرًا لك يا ملك الإنسانية على ما قدمت لي من رعاية واهتمام.. وكان في إمكان الإعلام الاستفادة من ذلك الموقف الإنساني العظيم في إبراز الوجه المُشرق للمملكة العربية السعودية، وفي إظهار تفاعل القيادة مع الكفاءات الوطنية، ومع مختلف مستويات المرضى من الداخل والخارج. كذلك عندما توقف ـ حفظه الله ـ لاستقبال أسئلة ممثلي وسائل الإعلام الدولية قبل أن يغادر باحة المستشفى وردِّه على سؤال أحدهم بقوله: «ما نحن إلا خُدَّام الإنسانية»، مُجسِّدًا بذلك موقفًا إنسانيًا نادرًا.. نعم إنه عبد الله بن عبد العزيز الملك القائد الذي يؤكد في كل مواقفه أصالة الشعب السعودي ورحابته، وأن هذا الوطن هو رمز الإنسانية وخادمها.

٢ـ واكب التوأم السيامي الماليزي حضور إعلامي عالمي كبير، وكانت من بين جمهرة الإعلاميين ـ لحظتها ـ الإذاعية المشهورة في قناة سكاي البريطانية نيكولا هيلز التي طلبت أثناء جولتها في ربوع مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض التقاط صورة لمسجدها الشامخ، وعندما سئلت عن سرِّ هذا الطلب أجابت: «لأبث رسالة عبر إعلامنا تثبت أن هذا المسجد ليس مصدرًا للإرهاب؛ بل هو الذي أنتج الفريق الطبي الذي نجح في إنقاذ حياة التوائم السيامية على مستوى العالم، وأنجز ما عجز عنه علماء عالميون مشهورون». كنا سنسعد كثيرًا لو استفاد الإعلام العربي من هذا الموقف وترجمه لصالح بلداننا.. ولا شك أن ملمحًا بسيطًا وعابرًا مثل هذا يمكن أن يُصحِّح مفاهيم خاطئة ومغلوطة عنَّا لدى كثير من الشعوب.

٣ـ التوأم البولندي كان حدثًا إعلاميًا متميزًا صبَّ في مصلحة المملكة العربية السعودية والعالم العربي و لإسلامي، وكان باستطاعتنا الاستفادة منه في إبراز صورة مشرقة وصحيحة عن الإسلام وسماحته؛ لا سيما أن الصحف البولندية قد أثنت على المبادرة الإنسانية لخادم الحرمين الشريفين، مشيرة في الوقت نفسه إلى إحجام كثير من أثرياء العالم والدول الغربية عن تبنِّي ودعم مثل هذه العمليات الإنسانية، ووصفت الملك عبد الله بن عبد العزيز بالانسان والرجل العظيم الذي بادر بكل الصدق لتبنِّي حالات متعددة من مختلف الدول. نعم بادر ـ حفظه الله ـ ليؤصل قيمًا وخصالاً إنسانية يعزُّ نظيرها في عالم اليوم. وأصدق دلالة على ذلك مبادرة صحيفة (جازيتا) أشهر الصحف البولندية التي تمثَّلت في منحه ـ حفظه الله ـ جائزة (فيليكس) وهي جائزة لا تمنح إلا لمن قدم عملاً عظيمًا للإنسانية.. كما كتب كثيرٌ من الكتاب البولنديين في الصحف والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) مُنبِّهين إلى أن ما تقدمه المملكة العربية السعودية يعدُّ عملاً إنسانيًا نبيلاً خارجًا من مشكاة دين عظيم، وأن المسلمين براء من تهمة الإرهاب التي أُلصقت بهم؛ بل دفعت هذه المواقف الإنسانية كثيرًا من أدبائهم وكُتَّابهم إلى البحث والقراءة عن هذا الدين العظيم.. فهل تسنَّت لنا

الإعلام الغربي

أحد المؤتمرات الصحفية

ستفادة من هذه التداعيات الإعلامية بالطريقة المناسبة التي تشكل مدخلاً إلى الذهنية الغربية الممعنة في خصومتها كل ما هو إسلامي؟؟

٤ ـ التوأم الفلبيني: عند عودة التوأم إلى مانيلا استقبلته رئيسة الفلبين بقصرها الجمهوري، وأشادت بالمملكة العربية السعودية وأثنت على خادم الحرمين الشريفين، وشكّل هذا اللقاء لفتة إعلامية بالغة التأثير كان من الممكن ترجمتها واستثمارها بصورة أكثر اتساعًا وعمقًا. ـ موقف نأمل أن يتحقق: إن هذه السلسلة من الإنجازات حقٌّ من حقوق المملكة العربية السعودية، وتمثّل أنموذجًا مشْرقًا ومُشِّرفًا لعالم العربي والإسلامي.. فهل في وسعنا إيداعها وتوثيقها في عدة أفلام وثائقية تخاطب شعوب العالم، وبالتالي يمكن أن تسهم في تغيير مفاهيم كثيرة عجزت وسائل الإعلام المباشرة عن تصويبها.. هذا مجرد رجاء أبثُّه عبر هذه السطور القليلة لعله يجد صدى لدى أحد رجال بلادنا الغالية الغيورين على دينهم ووطنهم، فيبادر إلى تنفيذه من أجل أن يتعرف غير المسلم على صورة صادقة ومعبرة عن سماحة الدين الإسلامي باعتباره دين حب وسلام وسلم، ولم يكن في يو م من الأيام دين حرب ودمار وإرهاب كما ترسَّخ في الأذهان جراء أفعال فئات شاذة محسوبة عليه.. ونحن نعلم جميعًا أهمية الأفلام الوثائقية في نشر القيم الثقافية والحضارية، وكيف توظفها كبرى مؤسسات الإنتاج السينمائي العالمية.

خادم الحرمين الشريفين يصرح للقنوات سي إن إن العالمية ، وبي بي سي ،
وسكاي نيوز ، والقناة السعودية الأولى ، أثناء زيارته الأبوية للشعب العراقي